Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهم عميق للمادية الجدلية ومصادرها عند هيجل ، ومعرفة حقيقية بالأدب الألمانى . فمؤلفاته العديدة – ومن بينها دراسات عظيمة مثل « جوته وعصره » (١٩٤٧) ، و « الرواية التاريخية » (١٩٥٥)– تعيد تفسير أدب القرن العشرين فى ضوء الواقعية ، مع تأكيد على التضمينات الاجتماعية والسياسية ، ولكن لا يخلو ذلك من حساسية بالقيم الأدبية – وتبدو الماركسية فى أحسن حالاتها ، عندما تقوم – كوسيلة – بالكشف عن التضمينات الاجتماعية والأيدولوجية فى العمل الأدبى .

أما الاتجاه الثانى من الاتجاهات النقدية الستة المذكورة آنفًا ، فهو التحليل النفسى . ومع أن افتراضاته مختلفة عن افتراضات الاتجاه السابق ، فإنه يخدم نفس الغرض العام ، وهو : قراءة الأدب قراءة تمتد خلف سطحه الظاهرى ، أى كشف القناع عنه . ولقد قام فرويد نفسه ، باقتراح (الموتيفات) القيادية لعلم النفس التحليلى . فالفنان شخص عصابى ، يقى نفسه – عن طريق عملية الخلق التى يقوم بها – من الانهيار النفسى ، كما أنه – فى نفس الوقت – يبعدها عن أى شفاء حقيقى والشاعر يمارس أحلام اليقظة ، وينشر خيالاته على الناس ، وبهذا – وهو شىء غريب – يكتسب شرعية اجتماعية . وهذه الخيالات – التى نعرفها كلنا اليوم – قائمة على تجارب الطفولة وعقدها ، ومن الممكن أن توجد أيضاً مرموزًا إليها فى الأحلام ، والأساطير ، وحكايات الجنيات ، بل فى النكات البذيئة أيضًا . وهكذا ، يحوى الأدب مخزنًا غنيًّا ، للتدليل على حياة الإنسان اللاشعورية . ويشتق فرويد مسمى « عقدة أوديب » من مسرحية سوفوكليس المعروفة ، ويفسّر « هاملت » و « الأخوة كارامازوف » ككنايات عن الحب المحرم والكراهية ، إلا أن اهتمامات فرويد الأدبية محدودة ، كما كان دائماً يعترف بأن التحليل النفسى لم يحل مشكلة الفن . أما أتباعه ، فقد قاموا بتطبيق مناهجه ، بشكل منظم ، لتفسير الأدب . وكانت المجلة الألمانية إيماجو Imago (١٩١٢ – ١٩٣٨) ، متخصصة فى معالجة هذه المشكلات . ولقد قام الكثيرون من أتباع فرويد المقربين ، بدراسة المعانى اللاشعورية ، للأعمال الفنية ، والدوافع اللاشعورية للشخصيات الأدبية المبتدعة ، وكذلك أهداف المؤلفين اللاشعورية .

ولقد انتشر التحليل النفسى الفرويدى ببطء ، فى أنحاء العالم . فالدكتور إرنست جونس – الطبيب الإنجليزى الذى قضى سنوات طويلة من عمره فى تورنتو – وضع فى بواكير عام ١٩١٠ مقالاً عنوانه : « عقدة أوديب . كتفسير لغموض هاملت » ، وفى أمريكا قام فردريك كلارك